

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

أولا : منهج الدراسة

ثانيا: أداة الدراسة "بطاقة الملاحظة"

ثالثا: مجتمع الدراسة

رابعا: عينة الدراسة

خامسا: تطبيق بطاقة الملاحظة

سادسا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

الفصل الخامس الدراسة الميدانية

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف تقويم أداء معلم الدراسات الاجتماعية في تعليم الجغرافيا في ضوء الكفاءات التدريسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، فإن الأمر يتطلب استخدام منهج بحث يتناسب مع طبيعة الدراسة إضافة إلى أداة بحثية تحقق المطلوب، لذا فإنه قبل تناول الدراسة الميدانية سوف يتم عرض منهج الدراسة وأداة البحث المستخدمة وهي بطاقة الملاحظة، ثم تأتي بعد ذلك الدراسة الميدانية مشتملة على مجتمع الدراسة والعينة وتطبيق بطاقة الملاحظة ونتائج الدراسة الميدانية وتفسير هذه النتائج، وفيما يلي مضمون هذا الفصل:

أولاً: منهج الدراسة:

ثانياً: أداة الدراسة "بطاقة الملاحظة" بناؤها وضبطها.

- ١- مفهوم الملاحظة وأهميتها.
- ٢- بناء بطاقة الملاحظة وضبطها ويتضمن:
 - أ- اختيار أسلوب الملاحظة المناسب.
 - ب- أهداف بطاقة الملاحظة.
 - ج- صياغة عناصر البطاقة.
 - د- التقدير الكمي لأداء المعلم.
 - هـ- صياغة تعليمات البطاقة.
 - و- ضبط البطاقة.

ثالثاً: مجتمع الدراسة.

رابعاً: اختيار عينة الدراسة.

خامساً: تطبيق بطاقة الملاحظة وإجراءاتها.

سادساً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الجوانب:

أولاً: منهج الدراسة:

بناءً على طبيعة هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحليل الدراسات والبحوث السابقة ودراسة طبيعة الجغرافيا كمادة دراسة وأهداف تدريسها من أجل اشتقاق وصياغة وإعداد قائمة الكفاءات التدريسية في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وبناء الأداة البحثية التي تم استخدامها وتطبيقها على عينة الدراسة أثناء قيامها بعملية تدريس الجغرافيا، ومعالجة نتائج هذه الأداة إحصائياً.

ثانياً: أداة البحث "بطاقة الملاحظة":

١- مفهوم الملاحظة وأهميتها:

تعد الملاحظة من أكثر وسائل التقويم أهمية خاصة ذلك أن الملاحظ يستطيع استخدامها بسهولة للتعرف على سلوك من يقوم بملاحظتهم بشكل مباشر ويسجل أوجه نشاطهم وخبراتهم وانفعالاتهم ومهاراتهم بدقة^(١)، والملاحظة المباشرة للأداء أسلوب مفيد للحصول على المعلومات والبيانات في المواقف الطبيعية مثل أداء (سلوك) المعلم في الفصل^(٢)، لذا تعد الملاحظة وسيلة أساسية لجمع المعلومات وإثراء المعرفة العلمية، ومصدراً من مصادر الحصول على البيانات كما وتخدم الكثير من أهداف البحوث حيث تلقي الضوء على البيانات الكمية^(٣)، والملاحظة عملية أساسية بالنسبة للبحث العلمي

(١) أحمد حسين اللقاني، برنس رضوان: تدريس المواد الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٣١٥.

(٢) إبراهيم بسيوني عميره: المنهج وعناصره، القاهرة، دار المعارف ١٩٩١، ص ٢٩٧.

(٣) محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، الاسكندرية، دار المعارف ١٩٨٦، ص ٤٥٢.

كما وأنها نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل المتعددة التي يمر بها في بحثه أثناء جمعه للحقائق التي تمكنه من تحديد المشكلة، وذلك لاستخدام حواسه كامله (سمع، بصر، تذوق) مما يساعده على الوصول الي معرفة دقيقة وموثوق بها^(١).

ومن الأساليب الشائعة للوصول الي قياس دقيق لأداء المعلم هو أسلوب الملاحظة المنظمة لسلوك المعلم وهو يعلم والتلميذ وهو يتعلم، فالملاحظة نوع من أنواع القياس ووسيلة اساسية في آن واحد، يجمع بواسطتها المربون البيانات الخاصة بموضوع التدريس، لذا فإن الملاحظة تخص نفسها بمشاهدة الظاهرة التدريسية أو السلوك المطلوب والتعرف عليه ثم تسجيله حسب قواعد معينة في نماذج مناسبة معدة خصيصاً لذلك^(٢)، وبالتالي فإن أكثر مبررات استخدام أسلوب الملاحظة المنظمة في تقويم أداء المعلم، قائم على مسلمة أساسية تقول: أن أسلوب المعلم القابل للقياس هو مؤشر على قدراته على أداء مهامه المختلفة، وهو الأمر الذى يجعل قياس ذلك السلوك يعطى مؤشرات عن حاجات المعلم وقدراته، كما تظهر أثناء عملية مع التلاميذ^(٣).

٢- بناء بطاقة الملاحظة وضبطها:

لبناء بطاقة الملاحظة كان لابد من اختيار أسلوب الملاحظة المناسب وتحديد أهدافها وصياغة عناصرها، وأيضاً التقدير الكمي لأداء المعلمين وصياغة تعليماتها وضبطها وفيما يلي تفصيل ذلك:

(١) فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، القاهرة، الأنجلو المصرية ١٩٩٠ ص ٨٧-٩٠.

(٢) محمد زياد حمدان: قياس كفاءة التدريس، طرق ووسائله الحديثه، الرياض، الدار السعودية للنشر والتوزيع ١٩٨٤، ص ٣٦.

(٣) مهيب هادى على خليل: الكفاءات الآدائية في التدريس لدى معلمى الجغرافيا في معاهد المعلمين والمعلمات في الجمهورية العربية اليمنية، دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية ١٩٨٩، ص ١٣٣.

(أ) اختيار أسلوب الملاحظة المناسب:

هناك نظامان لبناء بطاقة الملاحظة لأداء المعلم أثناء التدريس هما:

- نظام التصنيف والبنود، - نظام التقدير أو نظام القوائم سالفه الإعداد.

- النظام الأول: نظام التصنيف والبنود:

ويعد هذا النظام آداة لملاحظة مظهر واحد من مظاهر سلوك التدريس فيركز على هذا المظهر، ومن ثم يحلله إلى الإجراءات التي يمكن أن يؤديها المعلم في هذا الجانب واضعاً الإجراءات المتقاربة في مجموعة ثم يخصص لكل مجموعة من المجموعات التي يصل إليها بنداً معيناً ويعطيه عنواناً رئيسياً يعبر عن مضمون تلك الإجراءات، مع تعريف كل بند تعريفاً إجرائياً دقيقاً بحيث لا يختلف عليه ملاحظان أو أكثر في تسجيل ما يلاحظونه، ويقوم الملاحظ في هذا النظام بتسجيل كل جانب من جوانب الأداء المحدد، وعدد مرات تكراره، وهذا النوع يتطلب درجة عالية من الكفاءة لدى الملاحظ ليستطيع التسجيل بدقة، في الوقت المحدد كفاصل بين أنواع الأداء حيث تحدد فترة زمنية لتسجيل نوع الأداء السائد أثناء التدريس، ليسهل التمييز بين أنواع الأداء، وأثناء التسجيل يتم تقسيمها إلى بنود صغيرة متعددة في بطاقة الملاحظة التي يرصد من خلالها الملاحظة تكرار الأداء الذي يصدر عن المعلم أثناء التدريس، هادفاً هذا النظام إلى تحديد نمط الأداء الذي يميز المعلم أثناء التدريس عن غيره من المعلمين^(١).

- النظام الثاني: نظام التقدير أو نظام القوائم سالفه الإعداد:

في هذا النظام يوجه الاهتمام إلى مجموعة معينة من مظاهر سلوك التدريس يتم تحديدها مسبقاً، ومن ثم يحلل كل مظهر إلى مجموعة من الأداءات المراد ملاحظتها والتي تصاغ في عبارات قصيرة سلوكية تتضمن الأفعال المتوقعة من

(١) محمد أمين المفتي: سلوك التدريس، سلسلة معالم تربوية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٦، ص ٣٨.

المعلم أثناء التدريس وتخطب الفرد في صيغة المضارع، بحيث لا تحتوي أية عبارة عن أكثر من أداء واحد فقط وحين يقع أي أداء من الأداءات المحددة، يقوم الملاحظة بوضع علامة في الخانة المقابلة له، وفي ضوء ذلك تصمم بطاقة خاصة تحتوي علي تلك العبارات التي تصف السلوك المتوقع، وكذلك مقياس متدرج يعتمد على الدرجات والعلامات لتحديد مستوى السلوك وعادة يستخدم هذا النظام عندما تكون مظاهر سلوك التدريس لها نفس الأهمية والوزن أثناء التدريس وهذا النوع يتطلب دقة في الملاحظة وقدرة على التمييز بين أنواع السلوك المحدد في البطاقة مما يتطلب تدريباً كافياً قبل التسجيل^(١)، ولتصميم هذا النوع من نظام الملاحظة يجب اتباع الخطوات التالية:

- (١) تحديد مظاهر السلوك المراد ملاحظته.
- (٢) تعريف كل مظهر تعريفاً إجرائياً قابلاً للملاحظة.
- (٣) تحليل كل مظهر إلى الأداءات الفرعية المكون منها.
- (٤) تصنيف الأداءات إلى لفظية وغير لفظية (إن وجدت).
- (٥) تعريف كل أداء تعريفاً إجرائياً في عبارة قصيرة.
- (٦) وضع العبارات التي تعرف مكونات كل مظهر في مجموعة مستقلة وإعداد قائمة بذلك^(٢).

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة مدى توافر الكفاءات التدريسية في أداء معلم الدراسات الاجتماعية في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، فإنه بناءً على ما سبق عرضه لنظم الملاحظة يبرز أن النظام المناسب الذي يمكن استخدامه في هذا البحث، هو نظام التقدير (نظام القوائم سالفه الأعداد) كون

(١) أحمد حسين اللقاني: تحليل التفاعل اللفظي في تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب ١٩٧٨، ص ١٤.

(٢) محمد أمين المفتي: سلوك التدريس، مرجع سابق، ص ٤٨.

البحث الحالي يتطلب أن يقوم الباحث ومن يساعده في الملاحظة بوضع علامة أمام المفردة التي أداها المعلم فور قيامه بهذا الأداء، أو عدم قيامه به، وبالتالي تم بناء بطاقة الملاحظة وفق نظام التقدير أو القوائم سألقة الإعداد.

(ب) أهداف بطاقة الملاحظة:

بالتركيز على هدف البحث الحالي الممثل بالتعرف على الكفاءات التدريسية الواجب توافرها في أداء معلم الدراسات الاجتماعية في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، ومدى توافر هذه الكفاءات، وبالتوصل في الفصل الرابع إلي قائمة الكفاءات التدريسية الواجب توافرها في أداء معلم الدراسات الاجتماعية في تعليم الجغرافيا في هذه المرحلة، ونظراً لما أكده المحكمون بأن القائمة شاملة للكفاءات التدريسية في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بكل أبعادها من -مجالات رئيسية، كفاءات تدريسية، كفاءات فرعية - والمصاغة صياغة إجرائية في شكل أهداف سلوكية بحيث احتوت كل مفردة واحدة علي كفاءة واحدة فقط، منعاً للخلط والغموض وحتى يمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة ووضوح، والأهم من ذلك إمكانية استخدامها في ملاحظة أداء المعلم أثناء التدريس والتعرف على مدى توافرها لديه ولمس مواطن القوة ومواطن الضعف في أدائه لهذه الكفاءات - موضوع البحث الحالي - يضاف إلي ذلك اجماع المحكمين على كون الكفاءات المحددة في القائمة التي تم التوصل إليها على درجة واحدة من الأهمية في تعليم الجغرافيا وعدم إمكانية تفضيل بعضها على البعض الآخر، بحيث يمكن الاكتفاء بهذا البعض في ملاحظة أداء معلم الجغرافيا لذا وبناءً على الأسباب السابقة الذكر وتوجيهات الأساتذة المشرفين تم تحويل قائمة الكفاءات في البحث الحالي نفسها إلى أداة البحث (بطاقة الملاحظة) لأداء معلم الجغرافيا، والتي تهدف إلى

التعرف على مدى توافر هذه الكفاءات فى أداء معلم الدراسات الاجتماعية فى تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية، وهذه الكفاءات هى:

- المجال الأول: كفاءات التخطيط فى تعليم الجغرافيا ويتضمن الكفاءات

الرئيسية - تنظيم مقرر الجغرافيا على مدار السنة، -

التخطيط اليومى للدروس فى الجغرافيا.

- المجال الثانى: كفاءات تنفيذ دروس الجغرافيا ويتضمن الكفاءات الرئيسية

- استثارة دافعية التلاميذ فى تعلم الجغرافيا، - عرض

المحتوى، - استخدام الوسائل التعليمية، - تنمية المهارات

الجغرافية، - الأنشطة التعليمية المصاحبة لدرس الجغرافية.

- المجال الثالث: كفاءات تقويم التلاميذ فى تعلم الجغرافيا ويتضمن الكفاءات

الرئيسية استخدام أسئلة تقيس المستويات المعرفية

الجغرافية، - استخدام الاختبارات الشفوية، - استخدام

الاختبارات التحريرية بأنواعها، - استخدام سجل الأداء

للأنشطة، - متابعة أعمال التلاميذ التحريرية فى الجغرافيا، -

استخدام أساليب التقويم المختلفة من مبدئى وبنائى وختامى،

-تشجيع التلاميذ على التقويم الذاتى.

والتي تم تحليلها - كما هى واضحة فى قائمة الكفاءات - وإلى كفاءات فرعية فى

صورة أهداف سلوكية يمكن ملاحظتها.

(ب) صياغة عناصر البطاقة:

لما كانت البطاقة تهدف إلى تقويم أداء المعلم لكفاءات معينة فى تدريس

الجغرافيا، فقد تمت صياغة عناصر البطاقة بما يتفق وأهدافها، وتم صياغة تلك

العناصر بشكل يوضح العلاقة بين الكفاءات الرئيسية وما يندرج تحتها من كفاءات فرعية، والأداء المراد تقويمه أثناء التدريس.

وفي صياغة الأداء تم مراعاة مايلي:

- أن تكون العبارة واضحة وقصيرة.
- أن تكون الأداءات مصاغة في عبارات إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة.
- أن يكون الفعل ضمن العبارة في حالة المفرد وفي الزمن المضارع.
- أن تكون المفردات الفرعية مرتبطة بالكفاءات الرئيسية المطلوب ملاحظتها.
- أن تكون صياغة العبارة بحيث لا تحتمل العبارة الواحدة أكثر من معنى واحد.

(د) التقدير الكمي لأداء المعلمين:

بعد ماتقدم كان لابد من تقدير مستويات أداء المعلمين لكل كفاءة من الكفاءات المتضمنة في بطاقة الملاحظة، لذلك استخدم الباحث أسلوب التقدير الكمي بالدرجات وقد وضع الباحث ثلاثة مستويات من الأداء لكل كفاءة وخصص لذلك ثلاث خانات لكل كفاءة وهي:

- قام بأداء الكفاءة بدرجة عالية خصصت لها درجتان.
 - قام بأداء الكفاءة بدرجة ما خصصت لها درجة واحدة.
 - لم يتم بأداء الكفاءة صفر
- بحيث يضع الملاحظة علامه "✓" إذا قام المعلم بأداء الكفاءة بدرجة عالية في الخانة الدالة علي ذلك.

ويضع علامة " " إذا قام المعلم بأداء الكفاءة بدرجة ما في الخانة الدالة على ذلك.

ويضع علامة " × " إذا لم يقيم المعلم بأداء الكفاءة في الخانة الدالة على ذلك.

(هـ) صياغة تعليمات البطاقة:

نظراً لكون عملية الملاحظة تهدف الي تقويم أداء معلم الدراسات الإجتماعية في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء الكفاءات التدريسية الواردة في بطاقة الملاحظة، ومن خلال قيام الباحث بالتعاون مع بعض الزملاء بعملية الملاحظة، فقد كان من الضروري وضع التعليمات المناسبة والكفيلة باجراء الملاحظة علي نحو سليم، لذا تضمنت بطاقة الملاحظة التعليمات التالية:

- بيانات خاصة بالمعلم بالمراد تقويم أدائه.
- بيانات خاصة بالكفاءات المراد تقويمها.
- إرشادات للملاحظ الذي يستخدم البطاقة، تضمنت إرشادات عن نوعية المعلم المراد ملاحظته وإرشادات عن كيفية تسجيل الأداء وتحديد درجة ممارسته لكل كفاءة ووضعها أمام كل كفاءة في الخانة المخصصة لها، وإرشادات عن عدد مرات الملاحظة وتوقيتها أو الزمن المطلوب لإتمام الملاحظة.

(و) ضبط بطاقة الملاحظة:

تم تحقيق ذلك كما سبق ذكره أثناء الحديث عن ضبط قائمة الكفاءة - كونها أتمدت نفسها بطاقة ملاحظة - والآراء التي أبدتها السادة المحكمون واقتراحاتهم وتعديلاتهم التي قام الباحث بمراعاتها والأخذ بها على أكمل وجه، ليتم بذلك

الحصول على بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية^(*) المدعمة بصدق المحكمين كما ورد، إضافة لذلك تم تجريب البطاقة استطلاعياً للتأكد من سلامتها العلمية وكذلك للتأكد من ثباتها وصدقها.

(ز) الدراسة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:

بعد الحصول على بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية من معلمي الدراسات الاجتماعية في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد بلغ عدد المعلمين عشرة، وذلك بهدف التعرف على القدرة الإجرائية للبطاقة في ملاحظة وقياس جوانب الأداء في تدريس الجغرافيا بدلالة عباراتها الإجرائية، وقد قام الباحث بالاشتراك مع اثنين من الزملاء^(**) بملاحظة العينة الاستطلاعية - بعد قيام الباحث بتدريبهما بشكل جيد على كيفية تطبيق بطاقة الملاحظة وكيفية تسجيل الدرجات للأداء، وشرح كل عبارة من عبارات البطاقة وما يقصد بها وإجراءاتها وتعليماتها وأهدافها وكيفية التعامل السليم مع البطاقة والمعلم أثناء الملاحظة - وفي نهاية كل تطبيق لعملية الملاحظة كان تتم مناقشة بين الباحث والمشاركين بالملاحظة لتلافي أي خلل أو صعوبة أو غموض فيها، وهكذا تم الحصول على تقدير كمي لكل كفاءة من ثلاثة ملاحظين أدت إلى التأكد من:

(*) انظر بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية: ملحق رقم (٥).

(**) المشاركون في الملاحظة:

- ١- موجه عام مادة الجغرافيا في المرحلة الإعدادية بوزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية.
- ٢- معيد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم دبلوم التأهيل التربوي - جامعة البعث في الجمهورية العربية السورية.

(١) **صدق البطاقة:** أما صدق البطاقة فقد أعتمد فيه علي الصدق المنطقي:

"وهو يعنى المظهر العام لأداة التقويم أو صورتها المنطقية من حيث نوع العبارات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها" لذلك عرضت البطاقة على مجموعة من المحكمين للتأكد من تطابق العبارات للأداءات الإجرائية للسمة المراد تقويمها^(١)، بالإضافة الي تجربتها استطلاعيا، وكل ذلك بهدف التأكد من صحة البطاقة العلمية والعملية.

(٢) **ثبات البطاقة:** ويقصد بالثبات دقة المقياس واتساقه ويعنى ذلك درجة

الدقة بالبطاقة أي أن البطاقة تعطى نفس النتائج إذا تم تطبيقها مرتين في نفس الظروف وعلي نفس العينة، وكذلك تعطى نفس النتائج إذا قام ملاحظان أو أكثر بتطبيقها في نفس الظروف ونفس الوقت علي نفس العينة^(٢).

وبناء علي ذلك تم حساب ثبات البطاقة الحالية عن طريق أكثر من ملاحظ، وهي إتفاق الملاحظين في ملاحظة العينة الاستطلاعية من معلمي الدراسات الإجتماعية في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حيث قام الباحث والمشاركين له بملاحظة العينة الاستطلاعية، بحيث بدأت الملاحظة وأنتهت في وقت واحد، وقد تم تفريغ البطاقات كل ثلاثة علي حده للمعلم الواحد وذلك للتعرف علي عدد مرات الإتفاق وعدد مرات الاختلاف بين الباحث والمشاركين

(١) رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسى والتربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٠، ص ٦٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٨٧.

في القيام بالملاحظة، وللتعرف أيضاً على مدى ثبات بطاقة الملاحظة طبقت المعادلة التالية^(١):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق بين الملاحظين}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وقد حدد كوبر Copper نسبة الاتفاق بأنه إذا انخفضت عن ٧٠% فإن ذلك يدل على معامل ثبات منخفض وتصبح البطاقة غير صالحة للاستخدام، أما إذا زادت النسبة عن ٨٠% فإن ذلك يدل على معامل ثبات مرتفع وبالتالي تصبح البطاقة صالحة للاستخدام والتطبيق النهائي.

وبتطبيق هذه المعادلة على الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث مع زملائه، جاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

معامل ثبات بطاقة الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية

الرقم	الكفاءات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	المجموع	معامل الاتفاق %
١	التخطيط في تعليم الجغرافيا	١١	٢	١٣	٩١٫٦٦
٢	تنفيذ دروس الجغرافيا	٢٥	٦	٣١	٨٠٫٦٤
٣	تقويم التلاميذ في تعلم الجغرافيا	١٤	١	١٥	٩٣٫٣٣
	المجموع الكلي	٥٠	٩	٥٩	٨٤٫٧٤

(١) أحمد حسين اللقاني، محمد أمين المفتي، قائمة ملاحظة لتقويم طلاب التربية العملية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٢، ص ١٨.

ومن الجدول السابق رقم (١) تبين أن معامل ثبات البطاقة أكبر من ٧٥٪، لأن نسبة الاتفاق بين المشاركين والباحث فى الملاحظة دليل على ثبات بطاقة الملاحظة، وبذلك تصبح البطاقة الحالية صالحة للاستخدام والتطبيق كأداة للبحث الحالى، بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها عملياً، وبعد التعرف على المشكلات التى واجهت الملاحظين فى الدراسة الاستطلاعية والعمل على تلافيتها وتجنبها.

وبذلك تأخذ البطاقة شكلها النهائى، وأصبح عدد مفرداتها والدرجات العظمى لهذه المفردات كماأتى:

$$٢٦ = ٢ \times ١٣ \text{ درجة}$$

١- التخطيط فى تعليم الجغرافيا

$$٦٢ = ٢ \times ٣١ \text{ درجة}$$

٢- تنفيذ دروس الجغرافيا

$$٣٠ = ٢ \times ١٥ \text{ درجة}$$

٣- تقويم التلاميذ فى تعلم الجغرافيا

وبعد أن أصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة فى صورتها النهائية تلك، تم تطبيقها ميدانياً على عينة الدراسة الحالية من معلمى الدراسات الاجتماعية فى تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى عدد من المدارس الإعدادية بمحافظتى القاهرة والجيزة، وذلك للإجابة على التساؤل الثانى فى البحث، وبالتالى الإجابة عن الهدف الرئيسى للبحث الممثل بالتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف فى أداء معلم الدراسات الاجتماعية فى تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى، من خلال التعرف على مدى توافر الكفاءات التدريسية فى تعليم الجغرافيا فى أداء المعلمين أفراد العينة.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة فى هذا البحث - كما أشير لذلك فى الفصل الأول - بمعلمى الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى، فى محافظتى القاهرة والجيزة من جمهورية مصر العربية.

ومجتمع الدراسة هم معلمو الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، الذين يقومون بتدريس مادة الجغرافيا بهذه المرحلة من حملة ليسانس آداب أو تربية بأى فرع من فروع الدراسات الاجتماعية أو من الحاصلين على مؤهل تربوي أعلى ويقومون بتدريس مادة الجغرافيا بهذه المرحلة.

وابعا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي فى ١٤ مدرسة إعدادية من سبع إدارات تعليمية فى محافظتي القاهرة والجيزة.

وقد أمضى المعلمون فى تدريس مادة الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) فترة لاتقل عن (٣) سنوات، وذلك بغض النظر عن تخصصهم الجامعى الأكاديمى سواء كان تاريخاً أو جغرافيه أو أى تخصص آخر من تخصصات الدراسات الاجتماعية، والجدول رقم (٢) يبين الإدارات التعليمية والمدارس الإعدادية وعدد المعلمين أفراد العينة ضمن محافظتى القاهرة والجيزة بجمهورية مصر العربية.

جدول رقم (٢)

الإدارات التعليمية والمدارس الإعدادية وعدد المعلمين أفراد العينة

عدد المعلمين	عدد المدارس	المدرسة الإعدادية	الإدارة التعليمية	المحافظة
٢	٢	الناصرية بنين على عبداللطيف بنات	١- غرب القاهرة	القاهرة
٢	٢	القريبة بنين الفلكي بنات	٢- عابدين	
٣	٢	رمسيس بنين الزهراء بنات	٣- شبرا	
٢	١	الأورمان النموذجية بنين	١- وسط الجيزة	الجيزة
٣	٣	الجيزة بنين الطلانغ بنين الجيزة بنات	٢- جنوب الجيزة	
٢	٢	امبابه بنين الزهراء بنات	٣- شمال الجيزة	
١	٢	الهرم الإعدادية الحديثة بتحسين الصحة: مختلط الفيصلية بنات	٤- الهرم	
٣٠	١٤		٧	المجموع

خامساً: تطبيق بطاقة الملاحظة (*)

لتحقيق الهدف الرئيسى للبحث وهو التعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف فى أداء معلم الدراسات الاجتماعية فى تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من

(*) انظر بطاقة الملاحظة، الملحق رقم (٥).

التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية فى ضوء الكفاءات التدريسية التى تم تحديدها فى قائمة الكفاءات وبطاقة الملاحظة، قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة (أداة البحث) التى تم التوصل إليها على أفراد العينة، وقبل التطبيق النهائى للبطاقة على أفراد العينة، تمت مراجعة جميع مفردات البطاقة مع الملاحظين المشاركين الأثنين - ومناقشتها معهما بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية، وقد حرص الباحث عند تطبيق بطاقة الملاحظة على التأكد من أن الملاحظين المشاركين قد استوعبا كل الإجراءات التى تمت عند بناء بطاقة الملاحظة، كما حرص أيضا على مراعاة تزويد المشاركين بالملاحظة بالتعليمات والضوابط التالية:

- (١) أن يتم ملاحظة كل معلم من أفراد العينة بواقع ثلاث مرات فى كل كفاءة.
 - (٢) عدم الاحتكاك بأفراد العينة قدر المستطاع أثناء تطبيق البطاقة، وعدم التصريح لهم بشىء عن موضوع الكفاءات قيد الملاحظة.
 - (٣) عدم التدخل فيما يحدث فى الفصل الدراسى، وعدم التعليق على مايسلكه المعلم من سلوك أو مايقوله وتلاميذه من معلومات.
 - (٤) الحرص على تسجيل الأداءات التى يقوم بها المعلم مما تتضمنه بطاقة الملاحظة من بداية الدرس حتى انتهاء الوقت المخصص للدرس.
 - (٥) الجلوس فى مكان يسمح له بالملاحظة بشكل جيد.
- وتم تطبيق بطاقة الملاحظة خلال شهرى مارس/أذار، وابريل/نيسان من العام الدراسى ١٩٩٥، ١٩٩٦، وبعد الانتهاء من ملاحظة جميع أفراد العينة ومراجعة ما قام به الملاحظين من تسجيلات وملاحظات قام الباحث بتفريغ المشاهدات وجدولتها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

(١) ١- المتوسط الحسابى:
$$\frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عددها}} = \frac{\text{م ح س}}{\text{ن}}$$

٢- النسبة المئوية:
$$١٠٠ \times \frac{\text{المتوسط الحسابى}}{\text{الدرجة العظمى}} \quad (٢)$$

أو
$$١٠٠ \times \frac{\text{مجموع الدرجات الفعلية}}{\text{مجموع الدرجات العظمى}} =$$

كما واتخذ الباحث المعيار التالى لتحديد مستوى أداء الكفاءات لدى المعلمين أفراد العينة (***)

- (أ) مستوى أداء الكفاءة بدرجة مرتفعة (٧٠% فما فوق).
(ب) مستوى أداء الكفاءة بدرجة متوسطة (٥٠-٦٩%).
(ج) مستوى أداء الكفاءة بدرجة منخفضة (أقل من ٤٩%).
(د) مستوى أداء الكفاءة غير متوافر (صفر)

وقد قام الباحث بحصر درجات المعلمين أفراد العينة فى كل مجال من المجالات الثلاثة التى شملتها بطاقة الملاحظة وجدولتها فى جداول تبين درجات المعلمين والمتوسط الحسابى للدرجات والنسبة المئوية لمستوى أداء الكفاءة لدى

(١) فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٧٩، ص ٩٣.

(٢) ج. ملتون سميث: الدليل الى الإحصاء فى التربية و علم النفس، ترجمة إبراهيم بسيونى، القاهرة، دار المعارف ٥١٩٨، ص ٥٥.

(***) انظر معيار تحديد مستوى أداء الكفاءة وقائمة السادة المحكمين على المعيار، الملحق رقم (٦).

أفراد العينة في كل مجال من المجالات ومن ثم في المجالات الثلاثة، وهذه الجداول هي التي يتضمنها تفسير نتائج الدراسة الميدانية كما سيتضح فيما بعد.

سادسا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

(١) النتائج المتعلقة بالمجال الأول من بطاقة الملاحظة: التخطيط

فم تعليم الجغرافيا، تتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

مجموع الدرجات + المتوسط الحسابي ومستوى أداء الكفاءات التدريسية لمجال التخطيط في تعليم الجغرافيا لدى أفراد العينة

الرقم	الكفاءات	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الدرجة العظمى	النسبة المئوية
أولا	تنظيم مقرر الجغرافيا على مدار السنة	٥	٠ر١٦	٨	٢ر٠٨
ثانيا	التخطيط اليومي للدروس في الجغرافيا	١٧٩	٥ر٩٦	١٨	٣٣ر١٤
	المجموع الكلي	١٨٤	٦ر١٢	٢٦	٢٣ر٥٣

من الجدول السابق رقم (٣) يتضح مايلي:

- ان مستوى أداء افراد العينة بشكل عام للكفاءات التدريسية في مجال التخطيط في تعليم الجغرافيا منخفض في ضوء المعيار المعتمد حيث بلغ المتوسط الحسابي ٦ر١٢ درجة بنسبة مئوية عامة بلغت ٢٣ر٥٣، ويتضح الأمر من خلال الأطلاع على مستوى أداء أفراد العينة في كل كفاءة رئيسية من كفاءات التخطيط في تعليم الجغرافيا حيث يظهر ضعف كفاءة الأداء في تنظيم مقرر الجغرافيا على مدار السنة لدى أفراد العينة بشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي ٠ر١٦ درجة بنسبة مئوية بلغت ٢ر٠٨، وقد يرجع السبب في ذلك الى اعتماد المعلمين أفراد العينة على ذلك المخطط

التنظيمى لمقرر الجغرافى على مدار السنة والصادر على وزارة التربية والتعليم والموزع على جميع المعلمين فى المدارس مما أدى إلى الاقتصار على ما بين أيديهم مما تقدمه الوزارة.

أما فيما يخص كفاءة التخطيط اليومى للدروس فى الجغرافيا يتضح الانخفاض فى مستوى أداء أفراد العينة لهذه الكفاءة حيث بلغ المتوسط الحسابى ٥٩٦ر٥ درجة بنسبة مئوية بلغت ٣٣ر١٤ وبمقارنة هذه النسبة مع المعيار المعتمد فى هذا البحث لمستوى أداء الكفاءة، يظهر انخفاض مستوى أداء أفراد العينة لهذه الكفاءة، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن الموجهين والفنيين المشرفين على معلمى الدراسات الاجتماعية يكتفون بمجرد الاطلاع على عناوين مخطط الدروس اليومية (دفتر التحضير) لدى المعلمين، دون الاهتمام بالمضمون وسلامته وصحته مما تمخض عنه اهمال معظم المعلمين لهذه الكفاءة.

وبشكل عام يظهر الانخفاض فى مستوى أداء المعلمن أفراد العينة فى الكفاءات التدريسية للتخطيط فى تعليم الجغرافيا والذي قد تعود أسبابه إلى: عدم توافر الإعداد اللازم لهم فى هذا المجال أو عدم توافر الفرص الكافية لتدريبهم على ذلك وبالتالي عدم حصولهم على التدريب العملى فى مجال التخطيط فى تعليم الجغرافيا بشقيه الممثلين، بتنظيم المقرر على مدار السنة، والتخطيط اليومى للدروس، وقد يرجع السبب كما ذكر إلى قصور فى الدور الذى ينبغى أن يقوم به الموجهون والمشرفون الفنيون بالنسبة لمعلمى الدراسات الاجتماعية، أو إلى ذلك الشعور لدى المعلمين أفراد العينة بأن التخطيط فى تعليم الجغرافيا أمر غير مهم فى عملية التدريس، بل وأنه أمر روتيني.

(٢) النتائج المتعلقة بالمجال الثانى من بطاقة الملاحظة: تنفيذ

دروس الجغرافيا، تتضح من خلال الجدول التالى:

جدول رقم (٤)

مجموع الدرجات + المتوسط الحسابى ومستوى أداء الكفاءات التدريسية فى مجال تنفيذ دروس الجغرافيا لدى أفراد العينة

الرقم	الكفاءات	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابى	الدرجة العظمى	النسبة المئوية
أولا	استشارة دافعية التلاميذ فى تعلم الجغرافيا	٨٢	٢٧٣	٦	٤٥ر٥٥
ثانيا	عرض المحتوى	٣٢٨	١٠ر٩٣	٢٠	٥٤ر٦٦
ثالثا	استخدام الوسائل التعليمية	٩٨	٣ر٢٦	١٠	٣٢ر٦٦
رابعا	تنمية المهارات الجغرافية	٤٢	١ر٤	١٢	١١ر٦٦
خامسا	الأنشطة التعليمية المصاحبة لدرس الجغرافيا	٩	٠ر٣	١٤	٢ر١٤
	المجموع الكلى	٥٥٩	١٨ر٦٣	٦٢	٣٠ر٠٥

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) مايلى:

- أن مستوى أداء أفراد العينة للكفاءات التدريسية فى مجال تنفيذ دروس الجغرافيا، ولو أنه أفضل من المجال السابق الا أنه لايتماشى مع المعيار الذى إعتمده الباحث فى البحث الحالى لمستوى أداء الكفاءة، حيث بلغ المتوسط الحسابى ١٨ر٦٣ درجة بنسبة مئوية عامة بلغت ٣٠ر٠٥، ويظهر هذا الأمر من خلال أستعراض مستوى أداء أفراد العينة لكل كفاءة رئيسية من الكفاءات المكونة لمجال تنفيذ دروس الجغرافيا:

- بالنسبة لمستوى أداء كفاءة استشارة دافعية التلاميذ فى تعلم الجغرافيا، بلغ المتوسط الحسابى ٢٧٣ درجة بنسبة مئوية بلغت ٤٥ر٥٥ وهذا مستوى أقل من المستوى الذى اعتمد فى المعيار، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام

المعلمين أفراد العينة بهذه الكفاءة وعدم إدراكهم لما لهما من دور فعال فى رفع مستوى تعلم التلاميذ فى مادة الجغرافيا وماتخلقه من جو دراسى مشوق حيوي يزيل الملل ويزيد من رغبة إقبال التلاميذ على تعلم الجغرافيا، كما أنه قد يرجع السبب الى إهمال أو إغفال أفراد العينة للفروق الفردية بين التلاميذ فى قدراتهم وخبراتهم، والسير بالدرس بوتيرة واحدة دون مراعاة قدرات التلاميذ المختلفة، اضافة الى عدم اهتمام المعلمين بتنوع الطرق والمداخل التدريسية المناسبة لطبيعة الدرس ومستوى التلاميذ والاقتصار على الالقاء والمناقشة كطريقة تدريس مسيطرة على معظم أفراد العينة.

أما بالنسبة لمستوى أداء افراد العينة لكفاءة عرض المحتوى والذي يظهر أنه مستوى أداء مقبول (متوسط) فقد بلغ المتوسط الحسابى ١٠ر٩٣ درجة بنسبة مئوية بلغت ٥٤ر٦٦، ويرجع هذا الأداء المقبول الى اهتمام المعلمين أفراد العينة فى تنفيذ دروس الجغرافيا بما يتضمنه من معلومات وحقائق ومفاهيم جغرافية.

أما بالنسبة لمستوى أداء أفراد العينة لكفاءة استخدام الوسائل التعليمية فإنه منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابى ٣ر٢٦ درجة بنسبة مئوية بلغت ٣٢ر٦٦، ويرجع سبب الإنخفاض فى مستوى الأداء الى عدم اهتمام المعلمين أفراد العينة بإختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس، أو لاغفالهم لأهمية الوسيلة التعليمية ودورها كخبرة غير مباشرة، تساعد التلاميذ على بلوغ الأهداف المرجوة فى تعلم الجغرافيا، أو قد يرجع الأمر لعدم توافر مثل هذه الوسائل المناسبة لموضوع الدرس فى المدرسة، كما وقد يرجع سبب انخفاض مستوى الأداء لدى أفراد عينة الدراسة لهذه الكفاءة لعدم إستخدام الوسيلة التعليمية فى الوقت المناسب أثناء الدرس،

والأهم من ذلك الافتقار إلى تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة فى تعليم الجغرافيا، واقتصارها بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسى والسبورة، وأحيانا الخريطة إذا ماتوافرت وإن كانت فى معظم الأحيان قديمة وغير دقيقة، هذا مع ندرة استخدام الوسائل التعليمية الأخرى فى تعليم الجغرافيا مثل: نموذج الكرة الأرضية، والنماذج الجغرافيا والمكتبة المدرسية والمتاحف والمعارض الجغرافية المدرسية والزيارات الحقلية، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى قلة الإمكانيات المتاحة فى المدرسة.

وفيما يتعلق بمستوى أداء أفراد العينة لكفاءة تنمية المهارات الجغرافية، فقد بلغ المتوسط الحسابى ١٤ درجة وبنسبة مئوية ١١٦٦، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى عدم توافر هذه الكفاءة لدى الغالبية العظمى من المعلمين أفراد العينة لعدم إدراكهم لأهمية تنمية مثل هذه الكفاءات لدى تلاميذهم، أو إلى قلة الإمكانيات المتاحة من ناحية، أو لعدم وجود درجات للأعمال التلاميذ مما يؤدي إلى إهمال التلاميذ وعدم الاستجابة للمعلمين فى هذا المجال مما أدى إلى إهمال هذه الجانب بهذه الصورة، حيث اقتصر هذا المستوى المنخفض لأداء كفاءة تنمية المهارات الجغرافية على مهارات قليلة فى الخريطة كتحديد الموقع أحيانا أو تحديد الاتجاه على الخريطة، وعدم العناية بمهارات الرسوم البيانية الجغرافية ومهارات الجداول الاحصائية الجغرافية ومهارات الصور الجغرافية ومهارات استخدام مصادر تعلم أخرى فى تعليم الجغرافيا: كالأطلس والعينات والنماذج الجغرافية، ناهيك عن مصادر القراءات الخارجية.

أما بالنسبة للأنشطة التعليمية المصاحبة لدرس الجغرافيا فقد كان مستوى أداء المعلمين أفراد العينة لهذه الكفاءة شبه معدوم، حيث بلغ المتوسط الحسابى ٣ر٠ درجة بنسبة مئوية بلغت ٢١٤، وقد يكون سببه عدم إدراك

أفراد العينة لأهمية الأنشطة التعليمية المصاحبة لدرس الجغرافيا في إثراء مادة الدرس، فضلا عن عدم الاهتمام باختيار الأنشطة التعليمية المساعدة على بلوغ أهداف الدرس أو المناسبة لطبيعة الدرس ومستوى التلاميذ، وقد يرجع إلى عدم توافر الإمكانيات أو لعدم إدراك أفراد العينة لحقيقة العلاقة بين الجوانب النظرية والجوانب العملية في تعليم الجغرافيا، إضافة لعدم استجابة التلاميذ لذلك.

(٣) النتائج المتعلقة بالمجال الثالث من بطاقة الملاحظة: تقويم

التلاميذ في تعلم الجغرافيا، يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

مجموع الدرجات + المتوسط الحسابي ومستوى أداء الكفاءات التدريسية في مجال تقويم التلاميذ في تعلم الجغرافيا لدى أفراد العينة

الرقم	الكفاءات	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الدرجة العظمى	النسبة المئوية
أولا	يستخدم اسئلة تقيس المستويات المعرفية الجغرافية	١١١	٣٠٧	١٢	٣٠٠٢٨
ثانيا	يستخدم الاختبارات الشفوية	٢٥	٠٠٨٢	٢	٤١٠٦٦
ثالثا	يستخدم الاختبارات التحريرية بأنواعها	٣٠	١٠	٤	٢٥٠
رابعا	يستخدم سجل الأداء للأنشطة لتقويم المهارات الجغرافية عند التلاميذ	-	-	٢	-
خامسا	يتابع أعمال التلاميذ التحريرية في الجغرافيا	٢١	٠٠٧	٢	٢٥٠
سادسا	يستخدم أساليب التقويم المختلفة	٥٥	١٠٨٢	٦	٣٠٠٥
سابعا	يشجع التلاميذ على التقويم الذاتي	-	-	٢	-
	المجموع	٢٤٢	٨٠٠٦	٣٠	٢٦٠٨٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) مايلي:

- أن مستوى أداء المعلمين أفراد العينة الدراسية للكفاءات التدريسية في مجال تقويم التلاميذ في تعليم الجغرافيا منخفض بمقارنته بالمعيار المعتمد

لمستوى أداء الكفاءة حيث بلغ المتوسط الحسابى ٨٠٦ر٨ درجة بنسبة مئوية بلغت ٢٦٨٨ر٢٦، ويتضح ذلك من خلال استعراض مستوى أداء أفراد العينة للكفاءات المكونة لهذا المجال:

بالنسبة لمستوى أداء أفراد العينة لكفاءة استخدام أسئلة تقيس المستويات المعرفية عامة، فقد جاء منخفضاً حيث بلغ المتوسط الحسابى ٣٧ر٣ درجة بنسبة مئوية بلغت ٣٠٣٨ر٣٠، ويرجع السبب فى ذلك إلى اهتمام المعلمين إلى حد ما بالمستويات المعرفية الدنيا وبالتحديد أسئلة التذكر والفهم، وبدرجة قليلة استخدموا أسئلة التطبيق فى حين كان هناك اهتمام قليل بأسئلة التحليل والتركيب والتقويم الممثلة للمستويات المعرفية العليا فى الجغرافيا، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى تركيز المعلمين أفراد العينة على الأسئلة التي يسأل فيها الطالب عن معلومات سبق شرحها أو ذكر خاصية من خصائص ظاهرة جغرافية تناولها المعلم سابقاً بالشرح والإلقاء بما يتفق بشكل عام مع طبيعة الأسئلة الامتحانية سواء الفصلية أو النهائية، وقد يرجع السبب إلى قلة استخدام الأسئلة التى تقيس المستويات المعرفية العليا، واعتقاد المعلمين بأنها أسئلة ذات مستويات على درجة عالية من الصعوبة بالنسبة لتلاميذ أو أنها غير مطلوبة بالنسبة للامتحانات.

أما بالنسبة إلى مستوى أداء أفراد العينة لكفاءة استخدام الاختبارات الشفوية فهو منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابى ٨٣% من الدرجة بنسبة مئوية بلغت ٤١٦٦ر٤١ وهى وإن كانت مرتفعة نسبياً إلا إنها منخفضة قياساً للمعيار المعتمد فى البحث الحالى لمستوى أداء الكفاءة، ويعتمد استخدام الاختبارات الشفوية على الإعداد المسبق والتخطيط الجيد له مما يعذر توجيه وتوظيف مثل هذه الاختبارات عند تنفيذ الدرس ما لم يكن التحضير للدروس اليومية بمستوى مرتفع، كما قد يرجع السبب إلى كثافة المقرر

الدراسي، وخطه توزيع المقرر على مدار شهور السنة الدراسية والتي تجعل المعلم ملزماً بتنفيذها، ناهيك عن ضيق زمن الحصة الدراسية التي تجعل المعلمين يقتصرون على توجيه أسئلة قليلة وقصيرة وقصوره على المستويات الدنيا من المستويات المعرفية.

- أما بالنسبة لكفاءة استخدام الاختبارات التحريرية بأنواعها فقد بلغ المتوسط الحسابي ١٠ درجة بنسبة مئوية بلغت ٢٥ر٠ مما يدل على انخفاض مستوى الأداء، وهذه الاختبارات تقتصر على الاختبارات المقالية والسائدة لسهولة إعدادها من قبل المعلمين، في حين هناك قلة تستخدم أنواع الاختبارات الموضوعية.

- وفيما يتعلق باستخدام سجل الأداء للأنشطة لتقويم المهارات الجغرافية فإنه يكاد يكون معدوماً.

- وبالنسبة لمستوى أداء المعلمين أفراد العينة لكفاءة متابعة أعمال التلاميذ التحريرية في الجغرافيا فقد بلغ المتوسط الحسابي ٧ر٠ من الدرجة بنسبة مئوية بلغت ٣٥ر٠، وهذا المستوى يقتصر على مجرد تكليف التلاميذ بهذه الأعمال ومن ثم اقتصار المتابعة على مجرد الاطلاع على ما قام به التلاميذ دون التصحيح أو التعرف على المضمون والأخطاء الشائعة ومحاولة تلافيتها، وقد يرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى عدم وجود درجات لأعمال السنة بالنسبة للتلاميذ مما أدى إلى عدم اهتمام التلاميذ بذلك وبالتالي إهمال المعلمين لهذه الكفاءة.

- أما مستوى أداء أفراد العينة لكفاءة استخدام أساليب التقويم المختلفة فقد جاء منخفضاً قياساً إلى المعيار المعتمد، حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٨٣ر١ درجة بنسبة مئوية بلغت ٣٠ر٥، ومعظمها يركز على التقويم البنائي من خلال بعض الأسئلة التي يسألها المعلم أثناء شرح الدرس، مع ندرة

استخدام التقويم المبدئي لدخول المعلم في الدرس الجديد مباشرة دون محاولة منه للتعرف على مستوى تلاميذه والشئ نفسه يتكرر بالنسبة للتقويم الختامي، فالغالبية العظمى من أفراد العينة يعتبرون أن السؤال أو الأسئلة التحضيرية التي تملى على التلاميذ في نهاية الدرس هي التقويم الختامي للدرس الحالي والتقوم المبدئي للدرس الجديد.

أما بالنسبة لكفاءة تشجيع التلاميذ على التقويم الذاتي فالأداء يكاد يكون معدوماً، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم التدريب على مثل هذا الأسلوب من أساليب التقويم أو لعدم الرغبة في ذلك النوع من التقويم، لاعتقادهم بأن هذا الأسلوب من التقويم ليس في قدرة التلاميذ القيام به وإنه ليس من وظائفهم. وهكذا يتضح مما تقدم انخفاض مستوى أداء المعلمين أفراد العينة لكفاءات مجال تقويم التلاميذ في تعليم الجغرافيا عموماً.

جدول رقم (٦)

مجموع الدرجات + المتوسط الحسابي ومستوى أداء الكفاءات التدريسية في المجالات الثلاثة التي تشملها بطاقة الملاحظة لدى أفراد العينة

الرقم	المجالات	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الدرجة العظمى	النسبة المئوية %
أولاً	التخطيط في تعليم الجغرافيا	١٨٤	٦,١٣	٢٦	٢٣,٥٧
ثانياً	تنفيذ دروس الجغرافيا	٥٥٩	١٨,٦٣	٦٢	٣٠,٠٥
ثالثاً	تقويم التلاميذ في تعلم الجغرافيا	٢٤٢	٨,٠٦	٣٠	٢٦,٨٨
	المجموع الكلي	٩٨٥	٣٢,٨٣	١١٨	٢٧,٨٢

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) مايلي:

- انخفاض عموماً في مستوى أداء أفراد العينة للكفاءات التدريسية في المجالات الثلاثة في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي اشتملت عليها بطاقة الملاحظة قياساً على المعيار المعتمد لمستوى الكفاءة حيث بلغ المتوسط الحسابي إجمالاً ٣٢ر٨٣ درجة بنسبة مئوية بلغت ٢٧ر٨٢، ويتضح من خلال جدول رقم (٦) أن كفاءة عرض المحتوى وهي إحدى كفاءات مجال تنفيذ دروس الجغرافيا كان مستوى الأداء فيها متوسطاً قياساً إلى المعيار المعتمد لمستوى أداء الكفاءة، حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٠ر٩٣ درجة بنسبة مئوية بلغت ٥٤ر٦٦.
- وبذلك يكون البحث قد أجاب عن التساؤل الرئيسي: ماجوانب القوة وماجوانب الضعف في أداء معلم الدراسات الاجتماعية في تعليم الجغرافيا في ضوء الكفاءات التدريسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، وسيتناول الفصل التالي ملخصاً للبحث ونتائجه ومقترحاته.